

المجلس 6 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج مهامات العلم

4341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي صير الدين مراتب ودرجات وجعل للعلم به اصولاً ومهماً وشهاد ان لا اله الا الله حقاً
واشهد ان محمداً عبد الله ورسوله صدقاً - 00:00:00

اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إناك حميد مجید. اللهم بارك على محمد وعلى آل
محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إناك حميد مجید. أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو - 00:00:27
واول حديث سمعته منهم بأسناد كل الى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله بن عمرو عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمنون يرحمهم الرحمن - 00:00:47
ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء. ومن اكد الرحمة رحمة المعلمين بال المتعلمين في تلقينهم احكام الدين وترقيتهم في
منازل اليقين. ومن طرائق رحمتهم ايقافهم على مهامات العلم باقراء اصول المتنون وتبين - 00:01:07
في مقاصدها الكلية ومعاناتها الاجمالية. ليستفتح بذلك المبتدئون تلقينهم. ويجد فيه المتوسطون ما يذكرون ويطلع منه المنتهون الى
تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس السادس في شرح الكتاب السابع من برنامج - 00:01:27
العلم في سنته الرابعة اربع وثلاثين بعد الاربعينية والالاف. وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة الاصلاحية في
جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي رحمة الله المتوفى - 00:01:47
سنة ست بعد المائتين والالاف. وقد انتهى من البيان الى قوله رحمة الله باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون. نعم
الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولمشايخه وللمسلمين
اجمعين. قال - 00:02:07

المصنف رحمة الله تعالى في باب قول الله تعالى يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها فيه مسائل. الاولى تفسير معرفة النعمة وانكارها.
الثانية معرفة ان هذا جانب على السنة كثيرة الثالثة تسمية هذا الكلام انكاراً للنعمة الرابعة اجتماع الضدين في القلب - 00:02:31
قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله انداداً وانتم تعلمون. مقصود الترجمة بيان النهي عن جعل الانجاد لله بيان
النهي عن جعل الانداد لله والانداد جمع الند - 00:02:48
والند ما اجتمع فيه معنيان والنند ما اجتمع فيه معنيان احدهما المثل والمشابهة احدهما المثل والآخر والضد والمخالفة
الضد والمخالفة وجعل الانجاد يسمى تنديداً وجعل الانداد يسمى تنديداً. وهو نوعان - 00:03:09
احدهما تنديد اكبر احدهما تنديد اكبر اذا تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به اصل الایمان اذا تضمن جعل شيء من حق الله
لغيره يزول به اصل الایمان. والآخر تنديد اصغر - 00:03:41

اذا تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان اذا تضمن جعل شيء من حق الله لغيره يزول به كمال الایمان ومن الثاني
ما ساق المصنف رحمة الله دلائله في هذه الترجمة - 00:04:08
من الالفاظ التي تجري على الالسنة فالترجمة مخصوصة بالنوع الثاني نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال ابن عباس رضي
الله عنهما في الایة الانداد هو الشرك اخفى من دمبي النمل على صفة سوداء في ظلمة الليل وهو ان - 00:04:32

قولا والله وحياتك يا فلانة وحياتي وتقول لولا كليبة هذا لاتانا اللصوص. ولو لا البطل في الدار لاتى اللصوص وقول الرجل لصاحبه ما شاء الله وشئت وقول الرجل لولا الله وفلان لا تجعل فيها فلانا هذا كله به شرك. رواه ابن أبي حاتم. وعن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه - [00:04:51](#)

وسلم قال من حلف بغير الله فقد كفر او اشرك رواه الترمذى وحسنه وصححه الحاكم فقال ابن مسعود رضي الله عنه لان احلف بالله كاذبا احب الي من ان احلف بغيره صادقا. وعن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا - [00:05:11](#) قولوا ما شاء الله ما شاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان. رواه ابو داود بسند صحيح. وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله - [00:05:29](#)

وبك ويجوز ان يقول بالله ثم بك؟ قال ويقول لولا الله ثم فلان ولا تقولوا لولا الله وفلان ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة خمسة ادلة فالدليل الاول قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا - [00:05:39](#)

الايادة على مقصود الترجمة في قوله فلا تجعلوا لله اندادا فالنهي للتحريم ووقوع ذلك من الشرك ووقوع ذلك من الشرك. فالايادة في تحريم شرك التنديد اي في تحريم شرك التنديد - [00:05:58](#)

وفسر ابن عباس رضي الله عنهما الانداد بقوله الانداد هو الشرك رواه ابن أبي حاتم واسناده حسن وعد من افراده ان تقول والله وحياتك يا فلانة وحياتي الى قوله وقول الرجل لولا الله وفلان - [00:06:28](#)

فكل هؤلاء المذكورات من الشرك وهن من الشرك الاصغر وهن من الشرك الاصغر لقول ابن عباس في اخره هذا كله به شرك ومثل هذا التركيب يقع في الاحاديث النبوية والآثار السلفية على ارادة الشرك الاصغر - [00:06:54](#)

ومثل هذا التركيب يقع في الاحاديث النبوية والآثار السلفية على ارادة الشرك الاصغر والدليل الثاني حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بغير - [00:07:25](#)

لا الحديث رواه ابو داود والترمذى وحسنه وصححه الحاكم واغفل المصنف العزو الى ابى داود وهو اجرد الكتب بالعزو اليه بعد الصحيحين وهو اجرد الكتب بالعزو اليه بعد الصحيحين. وفق قواعد المحدثين - [00:07:46](#)

وفق قواعد المحدثين وقدموه على النسائي مع ان احاديث النسائي الضعاف اقل منه لان ابى داود صنف كتابا جاما لابواب الديانة مع حسن الاختيار والاختصار وهو الاصل القديم لاحاديث الاحكام. فان المصنفين في احاديث الاحكام عالة على سنتن ابى داود رحمة - [00:08:12](#)

الله ودلالته على مقصود الترجمة في قوله فقد كفر او اشرك فالحلف بغير الله من جعل الانداد كما تقدم في كلام ابن عباس فالحلف بغير الله من جعل الانداد كما تقدم في كلام ابن عباس - [00:08:42](#)

ورتب عليه وقوع الكفر او الشرك ورطب عليه وقوع الكفر او الشرك تبعا لشك الرواوى تبعا لشك الرواوى والكفر اعم من الشرك والكفر اعم من الشرك. فان الكفر شرعا هو ستر الايمان - [00:09:07](#)

فان الكفر شرعا ستر الايمان ويكون المستور تارة اصله وتارة كماله ويكون المستور تارة اصله وتارة كماله ومن افراد الكفر الشرك بالله ومن افراد الكفر الشرك بالله فالحلف بغير الله عز وجل - [00:09:31](#)

كفر تناحفل بغير الله شرك في حقيقته. وكفر باعتبار رجوعه الى حقيقة الكفر الشرعية فالشرك فالحلف بغير الله شرك باعتبار حقيقته من وجود التنديد وهو كفر باعتبار حقيقته فيما يؤثره على الايمان وتقدم انه شرك اصغر. والدليل - [00:09:57](#)

اثر ابن مسعود رضي الله عنه قال لان احلف بالله كاذبا الاثر رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده صحيح دلالته على مقصود الترجمة في تصديره الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا. في تسخيره - [00:10:27](#)

الحلف بالله كاذبا احب اليه من الحلف بغيره صادقا. لان الثاني شرك لان الثاني شرك بخلاف الاول فهو يمين غموس. فهو يمين كاذبة. بخلاف الاول فهو يمين كاذبة. وهي كبيرة لا تبلغ - [00:10:51](#)

هو حد الشرك وهي كبيرة لا تبلغ حد الشرك. فمن حلف كاذبا بالله فقد افترف كبيرة ومن حلف صادقا بغير الله فقد افترف شركا.

والدليل الرابع حديث حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه - 00:11:15

وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان والنهي للتحريم - 00:11:34

والنهي للتحريم وعلته ما فيه من التنديد على ما ذكره ابن عباس فهو يتضمن تسوية الخالق بالخلق فهو يتضمن تسوية الخالق في المخلوق - 00:11:52

وهو شرك اصغر الدليل الخامس ما جاء عن ابراهيم النخعي انه يكره ان يقول الرجل اعوذ بالله وبك الاثر رواه عبدالرزاق في مصنفه باسناد جيد ودلالته على مقصود الترجمة - 00:12:15

من وجهين احدهما في كراهيته ان يقول اعوذ بالله وبك في كراهيته ان يقول اعوذ بالله وبك والكرامة في عرف السلف التحرير والآخر في قوله ولا تقولوا لولا الله وفلان ولا تقولوا لولا الله وفلان - 00:12:36

فالنهي للتحريم فالنهي للتحريم وذلك لما في الكلمة المذكورة من التنديد كما تقدم في تفسير ابن عباس نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى فيه مسائل الاولى تفسير اية البقرة في الانداد. الثانية ان الصحابة رضي الله عنهم يفسرون الاية النازلة في الشرك

الاكبر - 00:13:01

انها تعم الاصغر قوله رحمة الله ثانية ان الصحابة يفسرون الاية النازلة في الشرك الاكبر انها تعم الاصغر اي في جعل ابن قوله تعالى ولا تجعلوا فلا تجعلوا لله اندادا في الشرك الاصغر - 00:13:25

مع كونها متعلقة بالشرك الاكبر وهذا من طرائق استدلال الصحابة يستدلون بما نزل في الاكبر على الاصغر لما بينهما من الاجتماع في جعل شيء من حق الله لغيره لما بينهما من الاجتماع في جعل شيء من حق الله لغيره. فلما جعل المعنى المذكور استدلوا بهؤلاء - 00:13:43

الايات في الشرك الاصغر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الثالثة ان الحنيف بغير الله شرك. الرابعة انه اذا حلف بغير الله صادقا فهو اكبر من اليمين الغموس - 00:14:11

الخامسة الفرق بين الواو وثم في اللفظ قوله رحمة الله الخامسة الفرق بين الواو والثم في اللفظ لان الواو لمطلق الجمع لان الواو لمطلق الجمع فهي تقتضي التسوية والتشريك فهي تقتضي التسوية - 00:14:25

والتشريك اما ثم فانها لا تقتضي ذلك لانها للتراخي لانها للتراخي فتفيد نزول رتبة المخلوق عن الخالق فتفيد نزول رتبة المخلوق عن الخالق نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء في من لم يقنع بالحلف بالله - 00:14:47

مقصود الترجمة بيان حكم من لم يقنع من الحلف بالله بيان حكم من لم يقنع بالحلف بالله والقناعة هنا الرضا والقناعة هنا الرضا فتقدير الترجمة باب ما جاء فيمن لم يرضي بالحرف بالله - 00:15:19

باب ما جاء فيمن لم يرضي بالحلف بالله نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا ببائكم من حلف بالله فليصدق ومن - 00:15:44

كيف له بالله فليرضي ومن لم يرضي فليس من الله. رواه ابن ماجه بسند حسن ذكر المصنف رحمة الله تعالى تحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا هو حديث عبدالله ابن عمر رضي الله عنهما ان - 00:16:00

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحلفوا ببائكم. الحديث رواه ابن ماجه واسناده قوي ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ومن حلف له بالله فليرضي اي فليقنع ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله - 00:16:16

ثم قال ومن لم يرضي فليس من الله وهذا شاهد الحديث للترجمة فمن لم يقنع بالحلف بالله فليس من الله فمن لم يقنع بالحلف من فمن لم يقنع بالحلف من الله بالله فليس من الله - 00:16:42

والمراد بـنفي كونه من الله براءة الله منه براءة الله من دلالة فعله على قلة تعظيمه لدلالة فعله على قلة تعظيمه وهذا التركيب فليس من الله لم يأتي في حديث ثابت الا في هذا الحديث - 00:17:04

وهذا التركيب فليس من الله لم يأت في حديث ثابت الا في هذا الحديث وجاء في القرآن في قوله تعالى لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولىء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء - 00:17:27

وبراءة الله من العبد تقتضي كفوه وبراءة الله من العبد تقتضي كفوه فمعنى قوله فليس من الله في شيء انه كافر والله بريء منه وقد صرخ بهذا المعنى ابن جرير في تفسير هذه الآية - 00:17:51

قد صرخ بهذا المعنى ابن جرير في تفسير هذه الآية ومحل ذلك فيما يتعلق بالحلف بالله حال عدم رضاه بالله مخلوفا به ومحل ذلك من الحديث المذكور حال عدم رضاه - 00:18:15

بالله مخلوفا به فمن لم يرضي بالله مخلوفا به فانه كافر اي لا يرضي ولا يقنع بان يحلف بالله فاذا قال له احد والله لكتنا وكذا قال لا تحلف لي بالله احلف بكذا - 00:18:39

فهذا الذي لم يقنع بالحلف بالله اي بكونه مخلوفا به يكون كافرا. وهذا هو قو德 الترجمة وهو المعنى المراد في الحديث واضح لان هذا الحديث مشكل وضرب فيه شراح التوحيد وغيرهم انواعا من محاولة التوفيق بينه وبين ادلة اخرى. لكن اذا علم - 00:19:00

ان المقصود بالبراءة فيه في قوله فليس من الله اي انه كافر علم ان ذلك يكون في حال واحدة هي اذا لم يرضي بالله مخلوفا. فالذى لا يرضي بالله مخلوفا كافر - 00:19:30

تقول له احلف لك بالله فيقول لا لا تحلف لي بالله احلف بكذا وكذا فاذا لم يرضي بالله مخلوفا به فانه كافر بعدم رضاه بالله عز وجل ان يتخد مخلوفا به - 00:19:47

واشار الى شيء من هذا المعنى عبدالغنى дدهلوى في حاشيته على سنن ابن ماجة واضحة المسألة طيب الان الناس يقولون اذا حلف له الانسان بالله قال قل في مالي في عيالى - 00:20:04

هل هذا من الباب او ليس من الباب ها يا محمد لماذا هيا احسنت لانهم لا يقولون هذا على اراده انه لا يرضي بالله مخلوفا. وانما يقولون هذا على طلب الزiyادة في تأكيد اليمين بان - 00:20:26

ادعو على ولدك وعلى اهلك وعلى مالك فليس من هذا الجنس نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن الحلف بالاباء الثانية الامر للمخلوف له بالله ان يرضى - 00:20:46

فالثالثة وعيد من لم يرضي باب قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت مقصود الترجمة بيان حكم قول ما شاء الله وشئت نعم - 00:21:04

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن قتيله ان يهوديا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انكم تشركون تقولون ما شاء الله وشئت وتقولون والكعبة فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم اذا ارادوا ان يحلفوا ان يقولوا ورب الكعبة وان يقولوا ما شاء الله ثم شئت رواه النسائي وصححه - 00:21:26

وله ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهم ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما شاء الله وشئت فقال اجعلتنى لله نداء؟ ما شاء الله وحده عن الطوفيلي اخي عائشة لامها قال رأيت كأني اتيت على نفر من اليهود قلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون عزير ابن الله. قالوا وانكم لانتم - 00:21:46

لولا انكم تقولون ما شاء الله وما شاء محمد. ثم مررت بنفر من النصارى فقلت انكم لانتم القوم لولا انكم تقولون المسيح ابن الله. قالوا وانكم القوم لولا انكم تقولون ما شاء الله وشاء محمد. فلما اصبحت اخبرت بها من اخبرته ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال - 00:22:06

هل اخبرت بها احدا؟ قلت نعم. قال فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان طفيل رأى رؤيا اخبر بها من اخبر منكم وانكم قلتم كلمة كان يمنعني كذا وكذا ان انهاكم عنها فلا تقولوا ما شاء الله وما شاء محمد ولكن قولوا ما شاء الله وحده - 00:22:25

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة فالدليل الاول حديث قتيله بنت صيفي الجهنمية رضي الله عنها ان يهوديا

الحاديـث رواه النسـائي واسـناده صـحـيـح وتصـحـيـح النـسـائي مـفـقـود مـن سـنـنـه الصـغـرـيـ والـكـبـرـيـ باعـتـبارـ ما اـنـتـهـيـ اليـاـ منـ نـسـخـهـاـ

00:22:43

وقد ذـكـرـهـ الحـافـظـ ابنـ حـجـرـ فـيـ فـتـحـ الـبـالـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ فـيـ اـمـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـقـولـواـ ماـ شـاءـ اللـهـ ثـمـ
شـئـ وـمـضـمـنـ هـذـاـ اـمـرـ نـهـيـهـمـ عـنـ قـوـلـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـشـئـ 00:23:12

وـالـنـهـيـ لـلـتـحـرـيـمـ وـالـنـهـيـ لـلـتـحـرـيـمـ وـعـلـتـهـ مـاـ يـقـتـضـيـهـ حـرـفـ الـوـاـوـ مـنـ التـسـوـيـةـ وـتـسـوـيـةـ الـخـالـقـ
بـالـمـخـلـوقـ شـرـكـ وـلـهـذـاـ اـقـرـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـيـهـودـيـ عـلـىـ قـوـلـهـ 00:23:36
اـنـكـمـ تـشـرـكـوـنـ وـهـوـ هـنـاـ مـنـ الـشـرـكـ الـاـصـغـرـ وـهـوـ هـنـاـ مـنـ الـشـرـكـ الـاـصـغـرـ.ـ وـالـدـلـلـيـلـ ثـالـثـيـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ اـنـ رـجـلـ قـالـ
لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـشـئـ 00:24:02

الـحـدـيـثـ اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ فـيـ سـنـنـهـ الـكـبـرـ اـخـرـجـهـ النـسـائـيـ فـيـ سـنـنـهـ الـكـبـرـ وـرـوـاهـ اـيـضاـ اـبـنـ مـاجـةـ وـاسـنـادـهـ حـسـنـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ
الـتـرـجـمـةـ مـنـ ثـلـاثـةـ اـوـجـهـ اـحـدـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ اـجـعـلـتـنـيـ لـلـهـ نـدـاـ 00:24:23

اـحـدـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ اـجـعـلـتـنـيـ لـلـهـ نـدـاـ اـيـ بـقـولـكـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـشـئـ وـالـتـنـدـيـدـ هـنـاـ فـيـ التـسـوـيـةـ وـهـوـ شـرـكـ اـصـغـرـ
وـثـانـيـهـاـ اـنـ الـاـسـتـفـهـاـمـ اـسـتـنـكـارـيـ فـهـوـ اـنـكـارـ لـمـقـالـتـهـ 00:24:51

وـثـانـيـهـاـ اـنـ الـاـسـتـفـهـاـمـ اـسـتـنـكـارـيـ فـهـوـ اـنـكـارـ لـمـقـالـتـهـ وـثـالـثـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـحـدـهـ وـثـالـثـهـاـ بـقـولـهـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـحـدـهـ بـتـقـدـيرـ اـفـرـادـ اللـهـ
بـماـ شـاءـ دـوـنـ شـرـيـكـ بـتـقـرـيـرـ اـفـرـادـ اللـهـ وـحـدـهـ بـمـاـ شـاءـ دـوـنـ شـرـيـكـ 00:25:14

وـالـدـلـلـيـلـ ثـالـثـ هـوـ حـدـيـثـ الـطـفـيـلـ اـبـنـ سـخـبـرـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـخـيـ عـائـشـةـ اـمـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـاـمـهـاـ قـالـ رـأـيـتـكـ اـنـيـ اـتـيـتـ عـلـىـ نـفـرـ مـنـ الـيـهـودـ
الـحـدـيـثـ رـوـاهـ اـبـنـ مـاجـةـ وـاسـنـادـهـ صـحـيـحـ وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ وـجـهـيـنـ 00:25:43

اـحـدـهـاـ فـيـ قـوـلـهـ فـلـاـ تـقـولـواـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـشـاءـ مـحـمـدـ فـنـهـاـمـ عـنـ مـقـالـتـهـمـ وـالـنـهـيـ لـلـتـحـرـيـمـ لـمـ فـيـهـ مـاـ فـيـ التـسـوـيـةـ الـمـوـقـعـةـ فـيـ الـشـرـكـ لـمـ
فـيـهـ مـاـ فـيـ التـسـوـيـةـ الـمـوـقـعـةـ فـيـ الـشـرـكـ وـهـوـ شـرـكـ اـصـغـرـ 00:26:05

وـهـوـ شـرـكـ اـصـغـرـ وـقـولـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـمـنـعـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ اـنـ اـنـهـاـمـ عـنـهـ بـيـبـيـنـ اـنـهـاـلـمـ تـكـنـ مـنـ
الـاـكـبـرـ اـذـ لـوـ كـانـتـ كـذـلـكـ 00:26:31

لـمـ مـنـعـهـ شـيـءـ اـنـ لـوـ كـانـتـ كـذـلـكـ لـمـ مـنـعـهـ شـيـءـ لـاـنـ اـصـلـ دـعـوـتـهـ اـبـطـالـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ لـاـنـ اـصـلـ دـعـوـتـهـ اـبـطـالـ الشـرـكـ الـaـk~b~r~ ماـ الذـيـ كـانـ يـمـنـعـ
الـnـb~i~ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:26:55

هـاـ يـاـ عـبـدـ اللـهـ اـيـشـ هـاـ مـحـمـدـ اـيـشـ اـحـسـنـتـ يـعـنـيـ مـؤـلـفـ مـنـ جـوـابـكـماـ الـاـخـ عـبـدـ اللـهـ قـالـ التـقـدـمـ بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ فـمـنـعـهـ التـقـدـمـ
بـيـنـ يـدـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـنـ يـنـهـاـمـ عـنـ شـيـءـ لـمـ يـنـهـاـمـ عـنـهـ 00:27:18

وـوـقـعـ عـنـدـ اـحـمـدـ التـصـرـيـحـ بـلـفـظـ الـحـيـاءـ الـذـيـ ذـكـرـهـ الـاـخـ مـحـمـدـ وـالـمـرـادـ بـالـحـيـاءـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـ رـبـهـ بـاـنـ يـتـقـدـمـ
اـلـيـهـ بـالـنـهـيـ قـبـلـ اـمـرـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ يـتـقـدـمـ بـيـنـ يـدـيـ رـبـهـ بـالـنـهـيـ لـهـمـ قـبـلـ اـمـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ 00:27:43
وـالـاـخـ فـيـ قـوـلـهـ وـلـكـنـ قـوـلـواـ ماـ شـاءـ اللـهـ وـحـدـهـ فـاـمـرـهـمـ بـاـفـرـادـ اللـهـ بـالـمـشـيـةـ فـاـمـرـهـمـ بـاـفـرـادـ اللـهـ بـالـمـشـيـةـ وـهـذـاـ غـاـيـةـ الـاـدـبـ مـعـ اللـهـ عـزـ
وـجـلـ وـهـذـاـ غـاـيـةـ الـاـدـبـ مـعـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ 00:28:12

فـاـنـهـ يـسـعـ الـعـبـدـ اـنـ يـقـولـ ماـ شـاءـ اللـهـ ثـمـ شـاءـ مـحـمـدـ وـلـكـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـمـرـهـمـ بـماـ يـتـضـمـنـ الـحـالـ الـكـمـلـ وـهـيـ مـلـازـمـةـ
الـa~d~b~ مـعـ اللـهـ بـاـفـرـادـهـ بـالـm~s~h~i~e~t~هـاـنـدـ ذـكـرـهـاـ.ـ بـاـنـ يـقـولـ الـu~b~d~ مـاـ شـاءـ اللـهـ وـحـدـهـ 00:28:34

اـحـسـنـ اللـهـ عـلـيـكـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ فـيـ مـسـائـلـ الـاـوـلـىـ مـعـرـفـةـ الـy~e~h~o~o~d~ بـالـs~h~e~r~k~ a~c~s~g~رـ بـالـa~c~s~g~رـ.ـ ثـالـثـيـةـ فـهـمـ الـl~a~n~s~a~n~ اـنـ هـوـءـ الـt~h~a~l~t~هـذـاـ قـوـلـهـ
صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـجـعـلـتـنـيـ لـلـهـ نـدـاـ فـكـيـفـ بـمـنـ قـالـ يـاـ اـكـرـمـ الـخـلـقـ مـالـيـ مـنـ الـوـذـ بـهـ سـوـاـكـ؟ـ وـالـb~i~t~i~n~e~نـيـنـ بـعـدـهـ 00:28:57
الـr~a~b~u~t~هـذـاـ لـيـسـ مـنـ الـs~h~e~r~k~ a~c~s~g~رـ لـقـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـمـنـعـيـ كـذـاـ وـكـذـاـ خـاـمـسـةـ اـنـ الرـؤـيـاـ الـc~a~l~a~h~ةـ مـنـ اـقـسـمـ الـw~h~i~y~i~ مـاـ وـحـيـ
الـs~a~d~s~e~ةـ اـنـهـ قـدـ تـكـوـنـ سـبـاـ لـشـرـعـ بـعـضـ الـa~h~k~ا~م~ 00:29:18

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـيـ بـاـبـ مـنـ سـبـ الدـهـرـ فـقـدـ اـذـىـ اللـهـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ بـيـانـ اـنـ مـنـ سـبـ الدـهـرـ فـقـدـ

والدهر هو الزمن وسبه شتمه وسبه شتمه ومن سبه فقد اذى الله اي تنقصه ومن سبه فقد اذى الله اي تنقصه لان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال التي حملتهم على سب الدهر - 00:29:51

ان الله هو الخالق المدبر لما كرهوه من الافعال التي حملتهم على سب الدهر وسب الدهر له ثلاث احوال الاولى سب الدهر مع اعتقاد كونه فاعلا مع الله مع اعتقاد كونه فاعلا مع الله - 00:30:18

وهذا شرك اكبر والثانية سب الدهر مع اعتقاد كونه سببا وهذا شرك اصغر والثالثة سموا الدهر لا على اعتقاد كونه فاعلا مسببا ولا سببا مؤثرا - 00:30:42

سب الدهر لا على اعتقاد كونه فاعلا مسببا ولا سببا مؤثرا وهذا محرم للنهي عنه لما فيه من اضافة الحوادث الى غير محدثها لما فيه من اضافة الحوادث الى غير محدثها - 00:31:12

نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر اقلب الليل والنهار - 00:31:39

وفي رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر ذكر المصنف رحمة الله ل تحقيق مقصود الترجمة دليلين فالدليل الاول قوله تعالى وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله - 00:31:59

وما يهلكنا الا الدهر وهو خبر عن الدهريين من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكرين للمعاد وهو خبر عن الدفريين من الكفار ومن وافقهم من مشرك العرب المنكرين للمعاد ومن - 00:32:19

الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله ومن سب الدهر فقد شابههم في نسبة الافعال الى غير الله فان اعتقاد كونه فاعلا فهو مثلهم فان اعتقاد كونه فاعلا فهو مثلهم. وان اعتقاده سببا - 00:32:43

فقد وقع في الشرك الاصغر فقد وقع في الشرك الاصغر والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم - 00:33:08

الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله يؤذيني ابن ادم يسب الدهر يؤذيني ابن ادم يسب الدهر فجعل مسبة الدهر اذية له فجعل مسبة الدهر اذية له - 00:33:23

ومن اى الله فقد اقترف كبيرة من كبائر الذنوب ومن اذى الله فقد اقترف كبيرة من كبائر الذنوب. قال الله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والآخرة واعد لهم عذابا مهينا - 00:33:49

والآخر في قوله لا تسبوا الدهر والآخر في قوله لا تسبوا الدهر وهو نهي تفید التحریم وهو نهی یفید التحریم ومعنى قوله في الحديث فانا الدهر وفي الرواية الثانية فان الله هو الدهر يفسره قوله في الحديث نفسه اقلب الليل والنهار - 00:34:11

اي اصرف الدهر اي اصرف الدهر وقع في الصحيحين بيد الامر ووقع في لفظهم في الصحيحين بيد الامر اي تدبر الافعال اي تدبر الافعال نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن سب الدهر الثانية تسميتها اذى لله - 00:34:41

تسميتها اذى الله الثالثة التأمل في قوله صلى الله عليه وسلم فان الله وده الرابعة انه قد يكون سابا ولو لم يقصده بقلبه قال رحمة الله تعالى باب التسمى بقاضي القضاة ونحوه. مقصود الترجمة - 00:35:08

بيان حكم التسمى بقاضي القضاة ونحوه بيان حكم التسمى بقاضي القضاة ونحوه كملك الملوك وحاكم الحكم وسيدي السادات نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اقع اسم عند الله رجل تسمى ملك الام - 00:35:26

اكلا مالك الا الله؟ قال سفيان مثل شاهان شاه. وفي رواية اغبيظ رجل عن الله يوم القيمة واختبته. قوله اخن يعني او ضع ذكر المصنف رحمة الله لتقرير مقصود الترجمة دليلا واحدا - 00:35:56

وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله الحديث متفق عليه ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين احدهما في قوله - [00:36:14](#)

ان اخنع اسم عند الله ان اخنع اسم عند الله ومعنى اقنع اي اوطبع واذل ومعنى اخنع اي اوضع واذل فالصغر والذلة حظ من تسمى بملك الامالك فالصغر والذلة حظ من تسمى - [00:36:34](#)

بملك الامالك وهي لا تكون الا بفعل المحرمات وهي لا تكون الا بفعل المحرمات فهو ان العبد على ربه ودلته وصغراه اذا اقترف المحرم فهو ان العبد على ربه ودلته وصغراه اذا اقترف المحرم - [00:37:02](#)

فالذكور محرم والآخر في قوله اغيبط رجل على الله يوم القيمة واحبته والغيبط اشد الغضب والغيبط اشد الغضب وما اشتد غضب الله لاجله ووصف بالخبت فهو محرم - [00:37:26](#)

وما اشتد غضب الله لاجله ووصف بالخبت فهو محرم وانما كسي المتسمي بهذا الاسم ملك الامالك بهذه الوصفين الاذلة والصغر لما فيه من منازعة الله فيما يعظم به لاما فيه من منازعة الله فيما يعظم به اذ ما لك على الحقيقة الا الله - [00:37:52](#)

فلما وقع هذا في منازعة الله باسمه ووصفه كان جزاوه ملته وغضبه الله عليه وهذا الاسم يقع حكمه على نوعين وهذا اسم وما جرى مجريا يقعه حكمه على نوعين احدهما ان تقصد حقيقة الاسم - [00:38:22](#)

ويراد ويراد معناه ان تقصد حقيقة الاسم ويراد معناه وهذا شرك اكبر مخرج من الملة والآخر الا تراد حقيقته ولا يقصد معناه الا تراد حقيقته ولا يقصد معناه وهذا شرك اصغر - [00:38:49](#)

فهذا شرك اصغر ويلحق بملك الامالك ما كان في معناه ويلحق بملك الامالك ما كان في معناه. كما قال سفيان وهو ابن عبيدة مثل شاهان شاه اي في لسان فارس - [00:39:12](#)

اي في لسان فارس فان معناه عندهم ملك الملوك فان معناه عندهم ملك الملوك وبه يعلم ان من الواجب على العبد رعاية الاحكام الشرعية مع الالقاب الاعجمية ان الواجب على العبد رعاية الاحكام الشرعية مع الالقاب الاجنبية - [00:39:32](#)

فمن فقه سفيان الحاقد ما جاء باللسان الفارسي بما جاء النهي عنه في اللسان العربي فمن فقه سفيان الحاقد ما جاء باللسان الفارسي فيما جاء باللسان العربي. لان العبرة بالحقائق والمعاني - [00:40:02](#)

لا بالالفاظ والمباني لان العبرة بالحقائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني فكل اسم اعجمي كان اسمه كان معناه كان تفسيره على معنى عربي منهى عنه فانه ينهى عنه ايضا فكل اسم اعجمي كان تفسيره على معنى عربي ينهى عنه منهى عنه فانه ينهى - [00:40:22](#)
عنده ومن الشائع ومن الشائع في كلام اهل الاخبار والتاريخ وغيرهم من المسلمين عند ذكر ثورة الهند مثلا قولهن المهاط ما راندي فان هذا لقب له وهو لقب لا يجوز ذكره به - [00:40:53](#)

بل يحرم لانه عندهم معنى موضوع لمن وقع له اتصال البشرية بالالوهية وهم يزعمون انه صارت له حال من اتصال روحه البشرية بالالهية فلا يجوز ذكره والبراءة من مثل هذا ان يتجانف الانسان ذكر الالقاب الاعجمية التي لا يعرف معناها - [00:41:13](#)

وان عربت وذكرت باللسان العربي كلقب غاندي الذي ذكرناه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى النهي عن التسمى بملك الامالك الثانية ان ما في معناه مثله كما قال سفيان - [00:41:40](#)

الثالثة التفطن للتغليظ في هذا ونحوه مع القطع بان القلب لم يقصد معناه الرابعة التفطن ان هذا لاجل الله سبحانه باب احترام اسماء الله تعالى وتغيير الاسم لاجل ذلك مقصود الترجمة - [00:41:58](#)

بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى بيان وجوب احترام اسماء الله الحسنى وتغيير الاسم لاجل احترامها وتغيير الاسم لاجل احترامها تحقيقا للتوحيد والاحترام رعاية الحرمة وتوفير الجناب والاحترام رعاية الحرمة - [00:42:14](#)
وتوفير الجناب احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي شريح انه كان يكتن ابا الحكم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان الله هو الحكم واليه الحكم - [00:42:46](#)

قال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتونى فحكمت بينهم فرضي كلا الفريقين فقال صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا؟ فما لك من

الولد؟ قلت شريح عبد الله قال فمن اكبرهم؟ قلت شريح؟ قال صلى الله عليه وسلم فانت ابو شريح. رواه ابو داود وغيره -

00:43:00

ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلا واحدا وهو حديث ابي شريح هانئ ابن يزيد الكندي رضي الله عنه انه كان يكنى ابا الحكم الحديث رواه ابو داود والنمسائي واسناده حسن - 00:43:18

ووالله على مقصود الترجمة في تغيير الرسول صلى الله عليه وسلم بنيته من ابي الحكم الى ابي شريح وانما غيره لانه لم يجعل للعلمية المحضرة وانما غيره لانه لم يجعل للعلمية المحضرة - 00:43:40

بل جعل مع مراعاة صفة فيه وهي الحكم وفي ذلك مشاركة لله في اسمائه فان اسماء الله اعلام واوصاف فان اسماء الله اعلام واوصاف - 00:44:05

بخلاف اسم غيره بخلاف اسم غيره سوى النبي صلى الله عليه وسلم فانها تكون اعلاما محضرة فانها تكون اعلاما محضرة تغيير اسم الحكم احتراما لله عز وجل لتحقيق افراده به علما ووصفا - 00:44:28

تحقيق افراده به علما ووصفا. ودفعا لتوهم مشاركة الله فيه ودفعا لتوهم مشاركة الله فيه واضح يعني تسمية فلان الحكم او ابا الحكم اذا كان صفة اذا كان اسم هذا مقصود فقط العلمية لكن اذا كان المقصود وجود معنى الحكم - 00:44:54

فيه وتحقققه به فان ذلك هو الذي يغير فيه الاسم احتراما فلسم الله سبحانه وتعالى والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله نوعان والاسماء الالهية باعتبار اختصاصها بالله سبحانه وتعالى نوعان احدهما ما يختص به - 00:45:23

ولا يسمى به احد غيره ما يختص به ولا يسمى به احد غيره مثل الله والرحمن فهذه يحرم تسمية غيره بها فهذا فهذه يحرم تسمية غيره بها والآخر ما لا يختص به ويسمى به غيره - 00:45:51

وما لا يختص به ويسمى به غيره. مثل الرؤوف والعزيز والرحيم مثل الرؤوف والعزيز والرحيم فمثل هذا اذا كان علما محضرأ لم يمنع من التسمى به فمثل هذا اذا كان علما محضرأ - 00:46:19

لم يمنع من التسمى به اما اذا كان مع ملاحظة الصفة فانه قسمان اما اذا كان مع ملاحظة الصفة فانه قسمان احدهما تسميته بذلك على ارادة كمال الاتصال بها تسميته بذلك على ارادة كمال الاتصال بها - 00:46:45

بحيث يستفرق جميع معناها بحيث يستفرق جميع معناها. فهذا محرم وشرك فهذا محرم وشرك لما فيه من تسوية الخالق بالملائكة هذا محرم وشرك لما فيه من تسوية الخالق بالملائكة - 00:47:14

ان يسمى بذلك على ارادة اصلها ان يسمى بذلك على ارادة اصلها اي اصل الصفة بحيث يكون له من المعنى ما يناسب حاله بحيث يكون له من المعنى ما يناسب حاله - 00:47:38

فهذا جائز فهذا جائز ومنه قوله تعالى يا ايها عزيز وكمال الادب تركه وكمال الادب تركه وهو المقصود في الحديث واضح طيب مسألة ما حكم تسمية - 00:47:59

المدرسة الرحمانية او حي الرحمانية او غيره والجواب هم لماذا نعم لا يجوز لان اسم الرحمن مختص بالله فما يشتق منه يكون مختصا بالله ولا يجعل لغيره به طيب لو سميت - 00:48:31

المحلة او الارض بالعزيزية ما حكمه ها يا عبد الرحمن انت في مكة في العزيزية انبطح قريش طيب طيب ما حكمه لماذا اي احسنت يجوز لانه لا يختص باسم الله عز وجل وهم يلاحظون اصل الصفة فان الارض العزيزية هي الارض القوية - 00:48:57

الصلبة فمثل هذا جائز نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل. ولذلك كان هناك مدرسة في الهند اسمها المدرسة رحمانية. كان العلماء من قطربنا الذين درسوا فيها لا يكتبون في اسمائهم الرحمن. بخلاف مشاركيهم من اهل تلك - 00:49:26

البلاد وانما تركوه لانهم لا يرون جواز النسبة اليه نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى فيه مسائل الاولى احترام صفات الله واسمائه ولو كلاما لم يقصد معناه. الثانية تغيير الاسم لاجل ذلك - 00:49:48

الثالثة اختيار اكبر الابناء للكنية قال رحمة الله تعالى باب من هزا بشيء فيه ذكر الله ام القرآن ام الرسول مقصود الترجمة بيان من

هزل بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر - 00:50:04

او بيان حكمه بيان ان من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر او بيان حكمه. فمن في الترجمة يجوز وفيها وجهان
فمن في الترجمة يجوز فيها وجهان - 00:50:26

احدهما ان تكون شرطية وجواب الشرط محدود تقديره فقد كفر ان تكون شرطية وجواب الشرط محدود تقديره
فقد كفر فيكون معنى الكلام من هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول فقد كفر - 00:50:43

والآخر ان تكون موصولة بمعنى الذي ان تكون موصولة بمعنى الذي فتقدير الكلام الذي هزل بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول
ويكون المعنى بيان حكمه ويكون المعنى بيان حكمه - 00:51:10

والهزل هو المزح بخفة والهزل هو المزح بخفة ومعنى الترجمة من هزل بالله او القرآن او الرسول مشتملا هزله على ذكرهم من هزل
بشيء فيه ذكر الله او القرآن او الرسول مشتملا هزله على ذكرهم - 00:51:36

فيذكر الله او يذكر القرآن او يذكر الرسول صلى الله عليه وسلم في هزله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقول الله تعالى
ولئن سألكم ليقولن انما كنا نخوض ونلعب الاية - 00:52:03

عن ابن عمر و Mohammad ibn Kعب و Zayd ibn Aslam و Qatada دخل حديث بعضهم في بعض انه قال رجل في غزوة تبوك ما رأينا مثل قرائنا
هؤلاء ارغل بطونا ولا السنن ولا اجبن عند اللقاء يعني الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء. فقال له عوف بن مالك كذبت
ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله - 00:52:21

عليه وسلم فذهب عوف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك الرجل الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد ارتاح له ناقته فقال يا رسول الله انما كنا نخوض ونلعب ونتحدث حديث الركب نقطع به عنا الطريق. قال ابن عمر
رضي الله عنهم كأني انظر اليه متعلقا - 00:52:41

بنسعة ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الحجارة تتكب رجليه وهو يقول انما كنا نخوض ونلعب فيقول له رسول الله صلى
الله عليه وسلم قل ابالله واياته ورسوله كنت - 00:53:01

انتم تستهزئون ما يلتفت اليه وما يزيده عليه ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين. فالدليل الاول قوله تعالى ولئن
سألكم ليقولون انما كنا نخوض ونلعب الاية ودلالته على مقصود الترجمة - 00:53:15

في قوله بعدها لا تعتذرلوا قد كفرتم بعد ايمانكم فحكم الله بكفرهم باستهزائهم بالله واياته ورسوله صلى الله عليه وسلم والدليل
الثاني حديث عبد الله ابن عمر الذي اخرجه ابن ابي حاتم في تفسيره - 00:53:37

مفردا بسند حسن اما روایات محمد بن كعب القرشي و زید ابن اسلم المدني و قتادة ابن دعامة السدوسي فاخرجها ابن جریر في
تفسيره بنحو حديث ابن عمر وهي مراسل ضعيفة لكن المراسيل اذا اختلفت مخارجها قوى بعضها بعضا - 00:54:03

لكن المواصل اذا اختلفت مخارجها اي جاءت عن رواة من بلدان عدة قوى بعضها بعضا حكاه ابو العباس ابن تيمية في مقدمة اصول
التفسير وابو الفضل ابن حجر في الافصاح عن النكث عن ابن الصلاح - 00:54:27

ودلالته على مقصود الترجمة في كونه سببا لنزول الآيات من سورة التوبة ومعرفة سبب النزول تعين على فهم الاية فانهم قالوا ما
رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغل بطونا ولا اكذب عند اللقاء ولا ولا اكذب السنن ولا - 00:54:44

عند اللقاء يريدون الرسول صلى الله عليه وسلم واصحابه القراء والقراء اسم موضوع في عرف السلف المتقدمين للعالمين بالقرآن
والسنة العالمين بهما والقراء اسم موضوع في عرف السلف المتقدمين للداللة على العالمين بالقرآن والسنة العالمين بهما - 00:55:06

فاستخف هؤلاء بالنبي صلى الله عليه وسلم وسخروا به وباصحابه الذين استفاض مدحهم والثناء في القرآن وهم ايضا مستخفون
بآيات الله فهم ايضا مستخفون بآيات الله المتضمنة مدح اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:55:33

فلما وقع منهم ذلك اكفرهم الله عز وجل وانزل على رسوله لا تعتذرلوا قد كفرتم بعد ايمانكم خبرا عما صاروا اليه نعم احسن الله اليكم
قال رحمة الله تعالى فيه مسائل - 00:55:55

الاولى وهي العظيمة ان من هزل بها هذا فهو كافر. الثانية ان هذا تفسير الاية فيمن فعل ذلك كاننا من كان. الثالثة الفرق بين النمية والنصيحة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم قوله رحمة الله - 00:56:12

كارثة الفرق بين النمية والنصيحة لله ورسوله لأن النمية مقصودها الأفساد. والنصيحة مقصودها الاصلاح نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى الرابعة الفرق بين العفو الذي يحبه الله وبين الغلظة على اعداء الله - 00:56:27

الخامسة ان من الاعتذار ما لا ينبغي ان يقبل باب ما جاء في قول الله تعالى ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته ليقولن هذا لي الاية مقصود الترجمة - 00:56:52

بيان ان زعم الانسان استحقاقه النعم المديدة اليه بيان ان زعم الانسان استحقاقه نعم المديدة اليه بعد ضراء حللت به مناف لكمال التوحيد الواجب ان زعم الانسان استحقاقه النعم المديدة اليه بعد ضراء حللت به. مناف كمال التوحيد الواجب. نعم - 00:57:08

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى قال مجاهد هذا بعملي وانا محقوق به وقال ابن عباس رضي الله عنهمما يريد يريد من عندي وقوله قال انما اوتitem على علم عندي. قال قتادة على علم مني بوجوه المكاسب. وقال اخرون على علم من الله اني له اهل. وهذا معنى - 00:57:38

مجاهد اوتitem على شرف وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ثلاثة منبني اسرائيل ابرص واقرع واعمى فاراد الله ان يبتليهم فبعث اليهم - 00:57:58

ملكا فاتى الابرص فقال فاي شيء احب اليك؟ قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عنى الذي قد قدزنى الناس به. قال فمسحه فذهب عنه فاعطى لونا حسنا وجلدا حسنا قال فاي المال احب اليك؟ قال قال الابل او البقرة شک اسحاق. فاعطى ناقة عشراء فقال بارك الله لك فيها. قال فاتى الاقرع فقال اي شيء - 00:58:10

احب اليك قال شعر حسن ويذهب عنى الذي قد قدزنى الناس به. فمسحه فذهب عنه واعطى شعرا حسنا. قال فاي المال احب اليك؟ قال البقر او الابل فاعطى بقرة اذا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك؟ قال ان يرد الله الي بصري فابصر به الناس فمسحه فرد الله اليه بصره قال فاي المال - 00:58:33

احب اليك؟ قال الغنم فاعطى شاة والد. فانت جهز هذان وولد هذا فكان لي هذا واد من الابل ولها واد من البقر ولها واد من الغنم. قال ثمان واتى الابرص في صورته وهىئته فقال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت به الحبال في سفري هذا فلا بلغني اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي - 00:58:53

اعطاك اللون الحسن والجلدة الحسن والمال بغير اتباع به في سفري. فقال الحقوق كثيرة فقال له كأني اعرفك. الم تكن ابصار الم تكن ابرص الناس الم تكن ابرص يدرك الناس فقيرا فاعطاك الله المال؟ فقال انما ارثت هذا المال كابرا عن كابر. قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال - 00:59:13

واتى الاقرع في صورته وان يأتته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه. نعم هم وان يأتى الاقرع قال واتى الاقرع في صورته وهىئته فقال له مثل ما قال لي هذا ورد عليه مثل ما رد عليه هذا فقال له ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت. قال واتى الاعمى في صورته وهىئته - 00:59:35

قال رجل مسكين وابن سبيل قد انقطعت به الحبال في سفر فلا بلاغني اليوم الا بالله ثم بك. اسألك بالذي رد عليك بصرك شاة اتباع بها في سفري. فقال كنت اعمى فرد الله الي بصري فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله. فقال امسك ما لك فانما ابتليت فقد رضي الله عنك وسخط - 00:59:52

على صاحبيك اخرج ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة ثلاثة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وان اذقناه رحمة منا. الاية ودلالته على مقصود الترجمة في قوله ليقولن هذا لي - 01:00:12

مع قوله في صدرها اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسنته فلما ذاق رحمة الله بعد الضراء التي مسنته زعم انه مستحق النعمة فقال هذا

لي ونقل المصنف في تفسيرها اثران - 01:00:33

الاول عن مجاهد قال هذا بعملي وانا محقوق به رواه ابن جرير بهذا اللفظ وهو عند البخاري وهو عند البخاري معلقاً بلفظ هذا بعلم

ورجح ابن حجر انه بتقديم الميم على اللام اي بعمل كما في رواية بن جرير - 01:00:54

والثاني اثر ابن عباس رضي الله عنه قال يزيد من عندي رواه عبد بن حميد وابن جرير في تفسيريهما بنحوه ومجموع الاثرين دال

على ان هذا المدعي زعم استحقاقه النعمة من وجهين - 01:01:17

ومجموع هذين الاثرين دال على ان هذا المدعي زعم استحقاقه النعمة من وجهين احدهما باعتبار مبدأ احدهما باعتبار مبدأ مبدأها

فمن في قول ابن عباس يزيد من عندي للابتداء فمن في قول ابن عباس يزيد من عندي للابتداء - 01:01:37

وتفسيره هو في كونه عمل لها وتفسيره هو في كونه عمل لها كما قال مجاهد هذا بعملي فهو يرى ان ابتداء النعمة وقع منه لانه عمل

لها فهو يرى ان ابتداء النعمة - 01:02:05

ووقع منه لانه عمل لها والآخر باعتبار منتهاها والآخر باعتبار منتهاها. كما قال مجاهد وانا محقوق به اي جدير بهذه النعمة مستحق لها

فصارت دعوة الاستحقاق مشتملة على ادعائها بدءاً وانتهاءً وهذا من اعظم - 01:02:24

السوء والجور في الدعوة الكاذبة وهذا القول المذكور في الآية هذا لي هو قول الكافر فمن قالها معتقداً حقيقتها انها منه على

الاستقلال خلقاً وتقديرها فهو كافر اكبر فمن قالها معتقداً حقيقتها انها منه على الاستقلال خلقاً وتقديرها فهو كافر اكبر - 01:02:56

وان قالها غير معتقد ذلك وان قالها غير معتقد ذلك بل يرى ان النعمة من الله لكن جرت على لسانه من غير قصد فانه واقع في الكفر

الاصغر فانه واقع في الكفر الاصغر - 01:03:24

لما فيه من نسبة النعمة الى غير مسديها والدليل الثاني قول الله تعالى قال انما اوتيته على علم عندي ودلالته على مقصود الترجمة

في قوله على علم عندي والقائد هو قارون - 01:03:43

احد الالكى من كبراء بنى اسرائيل ونقل المصنف في تفسيرها ثلاثة اثار اولها اثر قتادة على علم مني بوجوه المكاسب رواه عبد ابن

حميد وابن المنذر وابن ابي حاتم في تفاسيرهم - 01:04:03

وتأنيهما اثر الصديق قال سدي قال على علم من الله اني له اهل ولم يسمه المصنف بل ابهمه فقال وقال اخرون وقد اخرجه عبد ابن

حميد وابن ابي حاتم في تفسيريهما بهذا اللفظ عنه - 01:04:20

وثالثها اثر مجاهد قال اوتيته على شرف رواه ابن جرير في تفسيره وهذه الاقوال الثلاثة تشتمل على المعنيين السابقين في دعوة

استحقاق النعمة ابتداءً وانتهاءً فالقول فيها كالقول فيما سبق - 01:04:36

والدليل الثالث حديث ابي هريرة وهو حديث الابرض والاقرع والاعمى الطويل متفق عليه في الصحيحين ودلالته على مقصود

الترجمة في قوله في اخر الحديث فانما ابليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك - 01:04:58

في قوله فانما ابليتم فقد رضي الله عنك وسخط على صاحبيك ووجب الرضا عن الاعمى ثلاثة اشياء ووجب الرضا عن الاعمى

ثلاثة اشياء اولها اعترافه بنعمة الله لقوله كنت اعمى - 01:05:17

وقوله الى بصرى وثانيها نسبته تلك النعم الى المنعم نسبته تلك النعمة الى المنعم لقوله فرد الله وثالثها اداوه حق الله فيها فداوه حق

الله فيها لقوله فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته لله - 01:05:38

وموجب السخط على الابرض والاقرع ضد ذلك وهو ثلاثة اشياء ووجب السخط على الاقرع والابرض ضد ذلك وهو ثلاثة اشياء اولها

عدم اعترافهما بالنعمة عدم اعترافهما بالنعمة اذ لم يقرأ بما كانوا عليه وما صار اليه - 01:06:06

اذ لم يقرأ بما كان عليه وما صار اليه وثانيها عدم نسبتهما النعمة الى المنعم عدم نسبتهما النعمة الى المنعم بل قال كل واحد انما

ووجدت هذا المال كابرًا عن كابر - 01:06:27

وثالثها في منعهما حق الله فيها في منعهما حق الله فيها اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به اذ منع ابن السبيل ما يتبلغ به. نعم احسن الله

اليكم قال رحمه الله تعالى في مسائل الاولى تفسير الاية الثانية ما معنى لا يقولن هذا لي؟ الثالثة ما معنى قوله تعالى انما اوتitem -

01:06:45

على علم عيون دي الرابعة ما في هذه القصة العجيبة من العبر العظيمة وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمم بقيةته

بعد العشاء باذن الله والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه - 01:07:12

اجمعين - 01:07:28